

الصوارم المهرقة

[302] في مواضع اعماله للتقية، القرائن والامارات الجليلة كما مر سابقا بما لا مزيد عليه فتذكر. 97 - قال: الفصل الثاني في ذكر فضائل أبي بكر الواردة فيه وحده وفيها آيات واحاديث أما الايات فالاولى قوله تعالى سيجنبها الاتقى الذي يؤتى ماله يتزكى، وما لاحد عنده من نعمة تجزى، إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى، ولسوف يرضى، قال ابن الجوزى اجمعوا على انها نزلت في أبي بكر ففيها التصريح بانه اتقى من سائر الامة والاتقى هو الاكرم عند الله بقوله تعالى " ان اكرمكم عند الله اتقاكم " والاكرم عند الله هو الافضل فنتج انه افضل من بقية الامة ولا يمكن حملها على على خلافا لما افتراه بعض الجهلة لأن قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى يصرفه عن حمله على على لأن النبي رباه فله عليه نعمة أي نعمة تجزى فإذا خرج على تعيين أبي بكر للاجماع على ان ذلك الاتقى هو احدهما واخرج ابن حاتم والطبراني ان أبا بكر اعتق سبعة كلهم يعذب في الله فانزل الله قوله وسيجنبها الاتقى الذي،، الى آخر السورة انتهى. اقول: فيه نظر من وجوه اما اولا فلانا لا نسلم صحة الرواية في شان ابي بكر فضلا عن الاجماع عليه والسند ما ذكره بعضهم انها نزلت في حق أبي الدرداج وقد روى هذا أبو الحسن على بن احمد الواحدى في تفسيره الموسوم باسباب النزول باسناده المرفوع الى عكرمة وابن عباس ان رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير وصاحب النخلة يصعد لياخذ منها التمر فربما سقطت ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلته حتى ياخذ التمر من ايديهم فإن وجدها في ايديهم ادخل اصبعه فيه فشكا الفقير الى النبي صلى الله عليه وآله مما يلقي من صاحب النخلة فقال النبي صلى